برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 3-2013/6/6

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لتيمور ـ ليشتي (2008-2012)

للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2013/7-D
29 April 2013
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مديرة مكتب التقييم: السيدة H. Wedgewood رقم الهاتف: 066513-2030

كبيرة موظفي التقييم، مكتب التقييم: السيدة M. Read رقم الهاتف: 066513-2539

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645/2558).

ملخص

يغطي تقييم الحافظة القطرية لتيمور ـ ليشتي الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012 مع التركيز على: 1) مواءمة الحافظة وموقعها الاستراتيجي؛ 2) العوامل التي أدت إلى صنع القرارات الاستراتيجية **للبرنامج** بما فيها عزمه القيام بتسليم المسؤولية والانسحاب بحلول نهاية عام 2013؛ 3) الأداء والنتائج. وتتكون الحافظة من ثلاث عمليات رئيسية وتشمل الإغاثة في حالات الطوارئ، والغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول، والتغذية المدرسية، وصحة وتغذية الأم والطفل، وتنمية القدرات.

ولا تزال تيمور ـ ليشتي، التي حصلت على استقلالها في عام 1999، دولة فتية وهشة تضم 1.2 مليون من السكان. وقد شهدت منذ السنوات الأولى من العقد الماضي نموا اقتصاديا سريعا يستند أساسا إلى استغلال النفط في البحار، وأصبحت اليوم بلدا متوسط الدخل. غير أن البنية التحتية التعليمية والمؤسسية للبلد تواجه قيودا شديدة على قدراتها كما أن المؤشرات الاجتماعية ضعيفة جدا. وتعتبر مؤشرات التغذية من أخطر المؤشرات في العالم. ونتيجة لتقدم ملحوظ في التعليم الابتدائي بلغت نسبة القيد بالمدارس في عام 2011 أكثر من 90 في المائة. ويدل التحسن الذي طرأ مؤخرا على مؤشرات الصحة على الجهود التي بذلتها الحكومة كي تغطي خدمات الرعاية الصحية جميع أنحاء القطر.

وخلص التقييم إلى أن الحافظة ملائمة ومتوائمة مع احتياجات النساء والرجال وأيضا مع سياسات الحكومة وأولوياتها. كما اتضح أن استراتيجية **البرنامج** المتمثلة في الدعم والعمل من خلال النظم الحكومية لتوفير الخدمات الأساسية تتسم بدرجة عالية من الملاءمة بالنظر إلى هشاشة تيمور ـ ليشتي.

ويُحسب للمكتب القطري في تيمور ـ ليشتي موقفه الاستباقي والابتكاري والمثابر والمرن في تطويعه للعمليات بطريقة براغماتية من أجل تعظيم إسهامها في تحقيق النتائج. ولكن رصد البرنامج كان ضعيفا جدا. وبشكل عام اتسمت بالفاعلية أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل إنشاء الأصول، والدعم في حالات الطوارئ، والتغذية المدرسية. وكان من الواضح أن العامل الغذائي في برنامج صحة وتغذية الأم والطفل كان دافعا للتردد على الخدمات الصحية، ولكنه فيما يبدو لم يحقق هدفه الأول ألا وهو تحسين الوضع التغذوي للمستفيدين المستهدفين.

وتحققت بعض النجاحات الملحوظة في مجال تنمية القدرات ولكن ضرورة إدخال التحسينات المستدامة في قطاعات توفير الخدمات لا تزال تشكل تحديا عظيما. وتحملت وزارة التعليم كامل المسؤولية فيما يتعلق ببرنامج التغذية المدرسية وغيرت استراتيجية التغذية المدرسية بعيدا عن مشاركة **البرنامج**. وقد بدأ تسليم مسؤولية برنامج صحة وتغذية الأم والطفل بصورة منظمة إلى وزارة الصحة في نوفمبر/تشرين الثاني 2012. ولكن لن يتسنى الانتهاء من عملية تسليم المسؤولية قبل التاريخ المحدد لنهاية البرنامج القطري في 2013.

وافتقرت جميع العمليات الرئيسية للتمويل اللازم – إذ حصلت على نصف المبالغ اللازمة – مما كان له تأثير سلبي على الإنجازات. ولئن انخفض عدد المانحين مع الوقت فإن حكومة تيمور ـ ليشتي أصبحت مساهما مهما في الإنتاج المحلي لأغذية ممزوجة ومقواة تسمى *تيمور فيتا*.

وخرج التقييم بسبع توصيات بشأن ما يلي: الاستراتيجية الانتقالية المباشرة لتيمور - ليشتي؛ واستراتيجيات **البرنامج** لتسليم المسؤولية والانسحاب؛ وتعزيز الاستراتيجيات المتعلقة بصحة وتغذية الأم والطفل، والإنتاج المحلي للأغذية الممزوجة والمقواة، والتغذية المدرسية، وبناء القدرات، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لتيمور - ليشتي (2008-2012)" (WFP/EB.A/2013/7-D)، ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.A/2013/7-D/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

سمات التقييم

1- إن هذا التقييم للحافظة القطرية يغطي العمليات التي تمت في تيمور ـ ليشتي فيما بين 2008 و2012. ومع وضع هدفي المساءلة والتعلّم في الاعتبار استعرض التقييم جميع أنشطة برنامج الأغذية العالمي في البلد على ضوء ثلاث مسائل تقييمية: 1) مواءمة الحافظة وموقعها الاستراتيجي؛ 2) العوامل التي أدت إلى صنع القرارات الاستراتيجية **للبرنامج** بما فيها عزمه على تسليم المسؤولية والانسحاب بحلول نهاية عام 2013؛ 3) الأداء والنتائج. وقد وقع الاختيار على المكتب القطري لتيمور ـ ليشتي لأن لديه حافظة قطرية صغيرة ولأن البرنامج القطري الراهن، على غير العادة، يزمع الانسحاب في نهاية عام 2013 عقب تسليم المسؤولية عن جميع أنشطة **البرنامج** إلى الحكومة. ومن ثم أعار التقييم اهتماما خاصا لتنمية القدرات والفترة الانتقالية واستخلص دروسا يمكن أن يستفيد منها **البرنامج** على نطاق واسع. وفيما يتعلق بتاريخ الانسحاب المقترح طلب كل من المكتب القطري والمكتب الإقليمي عرض التقييم على المجلس التنفيذي في دورته السنوية لعام 2013.

2- وأجرى التقييم فريق مستقل يتألف من خبراء استشاريين أحدهم وطني وثلاثة دوليون اضطلعوا بعمل ميداني في تيمور ـ ليشتي خلال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2012. والمعروف أن تقييم تنمية القدرات أمر صعب في حد ذاته، كذلك واجهت عملية التقييم ندرة البيانات الكمية التي يمكن الاعتماد عليها. ويلاحظ أن **البرنامج** لم يجر رصدا في أعقاب التوزيع ولم تتوافر تقريبا أي بيانات بشأن حصائل برامج التغذية التكميلية. وأضاف الفريق إلى البيانات والوثائق المتاحة مع المقابلات المطوّلة ومناقشات مجموعات التركيز[1] في ثلاث مقاطعات. واعتمد على الأدلة الدولية فيما يتعلق بفعالية التغذية والتدخلات بشأن تنمية القدرات. وقد وفّر تقييم للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أجري عام 2009[2] تقييما مفيدا للإغاثة والغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول ومكونات التغذية المدرسية.

السياق

3- لا تزال تيمور ـ ليشتي دولة فتية وهشة تضم 1.2 مليون من السكان. وبعد أربعة قرون من الاستعمار البرتغالي و25 عاما من الاحتلال الإندونيسي صوّت أهلها للاستقلال وحصلوا عليه في 2002 بعد فترة من الإدارة برعاية الأمم المتحدة. وفي أعقاب مزيد من الاضطرابات في عام 2006 قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور ـ ليشتي بتوفير الدعم الإداري والخدمات الشرطية، وانسحبت في 2012 في أعقاب انتخابات قطرية ومحلية ناجحة. وطوال فترة التقييم كانت تيمور ـ ليشتي تسعى إلى إقامة وتدعيم مؤسسات دولة فعالة. وتحتل الحكومة مكانة بارزة بين مجموعة الدول الهشة السبع التي تسعى إلى الحصول على علاقات مساعدة تتلاءم مع ظروفها الخاصة.

4- وتعتبر نسبة انتشار نقص التغذية في تيمور ـ ليشتي من بين الأعلى في العالم (انظر الجدول 1). وبين عامي 2003 و2009 تبيّن من الاستقصاءات الديمغرافية والصحية ارتفاع مستويات التقزم والهزال، ولم تتحسن معدلات نقص الوزن بشكل ملحوظ (انظر الجدول 2). ويتمثل أحد الأبعاد الجنسانية في التأثير الجيلي للأمهات الصغيرات اللاتي يلدن مواليد صغارا، ولكن الأبعاد الجنسانية الكاملة لنقص التغذية غير مفهومة جيدا.[3] وتتفاوت المؤشرات من مقاطعة إلى أخرى

[1] أجريت أكثر من 100مقابلة مع مبلغين ومناقشات مع سبع مجموعات تركيز: مجموعتان للرجال فقط، وثلاث مجموعات للنساء فقط، ومجموعتان مشتركتان بين الجنسين.

[2] WFP/EB.A/2010/7-E.

[3] تبيّن من تحليل أجري مؤخرا لبيانات الاستقصاء الديمغرافي والصحي لعام 2009 أن احتمالات إصابة البنين بالتقزم أكبر من احتمالات إصابة البنات في جميع أنحاء البلد، ولكن هذه النتيجة الجديدة تستدعي مزيدا من البحث. UNICEF, 2011. *Determinants of Chronic Undernutrition among Under-Five Children.* Draft.

ولكن نقص التغذية يظل مشكلة خطيرة على المستوى القطري بما في ذلك المستقرات الحضرية. وتسجل تيمور ـ ليشتي الرقم 27.3 في المؤشر العالمي للجوع الصادر عن المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية مما يدرجها في الفئة الثانية الأسوأ بتصنيف "منذر بالخطر".

الجدول 1: الترتيب الدولي بشأن مؤشرات التغذية

التقزم (%)		نقص الوزن (%)		الهزال (%)	
أفغانستان	59.3	تيمور ـ ليشتي	45.3	جيبوتي	26
بوروندي	57.7	الهند	43.5	السودان	21
تيمور ـ ليشتي	57.7	اليمن	43.1	الهند	20
اليمن	57.7	بنغلاديش	41.3	تيمور ـ ليشتي	18.9
النيجر	54.8	النيجر	39.9	بنغلاديش	17.5

ملاحظة: خمسة بلدان لديها أخطر المعدلات في كل فئة.

المصدر: منظمة الصحة العالمية، 2012.

الجدول 2: مؤشرات التغذية، 2003 و2009

سنة الاستقصاء الديمغرافي والصحي	التقزم (نسبة الطول إلى العمر)	نقص التغذية (نسبة الوزن إلى العمر)	الهزال (نسبة الوزن إلى الطول)
2003	49.4	45.8	12.4
2009	57.7	45.3	18.9

المصادر: حكومة تيمور ـ ليشتي، 2004، 2010.

5- وأجريت في عامي 2006 و2007 أحدث الاستقصاءات الشاملة بشأن الأمن الغذائي والمستويات المعيشية. وعلى الصعيد القطري اعتبر **البرنامج**،[4] استنادا إلى مؤشرات الحصول على الغذاء وتنوع النظام الغذائي، 20 في المائة من الأسر منعدمة الأمن الغذائي، و23 في المائة على درجة عالية من الضعف، و21 في المائة متوسطة الضعف، و36 في المائة متمتعة بالأمن الغذائي مع ضغط شديد على توافر الغذاء أثناء فصل الجدب. ويتبين من التحليلات أن التباين قليل جدا في نقص التغذية بين الفئات المتمتعة بالأمن الغذائي والفئات المحرومة من الأمن الغذائي بما يدل على أن أسباب نقص الغذاء المزمن مركبة حيث تؤدي المعتقدات التقليدية والممارسات التغذوية دورها إلى جانب عوامل مثل الماء والصرف الصحي وممارسات الرعاية.

6- غير أن الاستقصاءات تبيّن تحسنا ملحوظا في المؤشرات الصحية (انظر الجدول 3) بما يدل على الجهود التي تبذلها الحكومة لضمان التغطية القطرية لخدمات الرعاية الصحية الأساسية وذلك بزيادة المستوصفات والمراكز الصحية الفرعية عن طريق المستوصفات الشهرية المتنقلة المعروفة بتقديم الخدمات الصحية المتكاملة على مستوى المجتمعات المحلية (*Serviço Integradu da Saúde Comunitária* – SISCa).

[4] WFP, 2006. *Timor-Leste: Comprehensive Food Security and Vulnerability Assessment*, Rome.

الجدول 3: مؤشرات الصحة، 2003 و2009		
المؤشرات	الاستقصاء الديمغرافي والصحي 2003	الاستقصاء الديمغرافي والصحي 2009
معدل الخصوبة الإجمالي	7.8	5.7
نسبة انتشار وسائل منع الحمل (%)	10	20
معدل الوفيات النفاسية	100 000/800–420	100 000/557
معدل وفيات المواليد	1 000/42	1 000/33
معدل وفيات الرضع	1 000/60	1 000/44
معدل وفيات الأطفال دون الخامسة	107/1 000	1 000/83
نسبة الأطفال من 12 إلى 23 شهرا الذين تلقوا اللقاح الثلاثي	51	79

ملاحظة: اللقاح الثلاثي = اللقاح ضد الخُناق والشُهاق (السعال الديكي) والكُزاز.

المصدر: حكومة تيمور ـ ليشتي، 2010.

7- ولقد عرفت تيمور ـ ليشتي نموا اقتصاديا سريعا من جراء استغلال النفط في البحار. وعلى أساس الدخل القومي الإجمالي للفرد فهي تعد اليوم من البلدان متوسطة الدخل مع نمو سريع في الدخل والإنفاق الحكومي. وبموجب القانون تحفظ إيرادات النفط في صندوق النفط الذي لا يمكن أن يسحب منه إلا مستوى مستداما من الدخل يرصد لدعم الميزانية السنوية. ويؤدي الاستقرار والنمو الاقتصادي إلى صعوبة اجتذاب المعونة الدولية على الرغم من أن البلد يواجه قيودا شديدة في مجالي التعليم والقدرات المؤسسية، وأيضا تعتبر المؤشرات الاجتماعية ضعيفة جدا – بما فيها مؤشرات الصحة والتغذية. وتحتل تيمور ـ ليشتي المرتبة 147 من أصل 187 بلدا في دليل التنمية البشرية لعام 2011. وأدى ما أحرز من تقدم ملحوظ في التعليم الابتدائي إلى زيادة صافي معدلات القيد من 68 في المائة إلى ما يزيد على 90 في المائة فيما بين 2005/2004 و2011/2010. ويتسم التوازن بين البنات والبنين بالطابع المرضي في المرحلة الابتدائية ولكنه يقل بالتدريج في المستويات التعليمية الأعلى. ويستفيد 10 في المائة من السكان على الأقل من برامج التحويلات النقدية الموجهة إلى الفئات الضعيفة.[5]

8- وفي عام 2012 موّلت المساعدة الدولية قرابة 10 في المائة (190 مليون دولار) من ميزانية الحكومة وهو مبلغ بسيط مقارنة بإيرادات النفط. ولكن دفق المساعدات يظل مهما للدعم التقني والمؤسسي الذي توفره بقدر ما تضخ من معونة مالية.

الحافظة القطرية للبرنامج واستراتيجيته

9- كما يوضح الجدول 4 تضمنت الحافظة ثلاث عمليات رئيسية خصص لها مبلغ 75.4 مليون دولار أمريكي منها 38.6 مليون دولار أمريكي أسهم بها كل من: العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لعام 2008؛ عملية خاصة لعام 2009 ركزت على بناء القدرات؛ وبرنامج قطري بدأ في 2011 ويزمع إنجازه في 2013. وساهمت أيضا في الحافظة منح أصغر وصناديق استئمانية بمبلغ 3.4 مليون دولار أمريكي، وشارك **البرنامج** في برنامجين مشتركين مع الأمم المتحدة يعالجان التغذية والأمن الغذائي. وكما يوضح الجدول 5 انخفض المتوسط السنوي للمستفيدين البالغ عددهم 428 312 – من بينهم 51 في المائة من النساء/الفتيات – الذين يحصلون على المساعدة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش ليبلغ 542 48 مستفيدا منهم 66 في المائة من النساء/الفتيات – في إطار البرنامج القطري. ويوضح الشكل 1 حصة المستفيدين

[5] Robles, Andrea 2011. *Timor-Leste: Innovative Approaches for Developing Effectiveness of Safety Nets*, World Bank, Washington.

حسب النشاط، حيث تحصل التغذية المدرسية (التعليم) على ثلاثة أرباع وصحة وتغذية الأم والطفل (التغذية) على خمس المجموع تقريبا.

الجدول 4: الحافظة القطرية حسب فئات البرامج، 2008-2012

	عدد العمليات	المتطلبات *(بملايين الدولارات الأمريكية)*	الحصة من المتطلبات (%)	المبالغ المتلقاة فعلا* *(بملايين الدولارات الأمريكية)*	المبالغ المتلقاة كنسبة منوية من المتطلبات
البرنامج القطري 200185**	1	22.5	30	12.3	55
العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 103881	1	50.9	68	25.1	49
العملية الخاصة 107790	1	2.0	3	1.2	59
المجموع	**3**	**75.4**	**100**	**38.6**	**51**

المصادر: قاعدة بيانات **البرنامج**، حالات الموارد (4 مارس/آذار 2012 و10 فبراير/شباط 2013)، التقارير الموحدة عن المشروعات.

* هذه الأرقام تأخذ المبالغ المرحلة في الحسبان.

** المشروع قيد التنفيذ، لذلك الأرقام قابلة للتغيير؛ المتطلبات حتى ديسمبر/كانون الأول 2013.

الجدول 5: المستفيدون حسب فئات البرامج

العملية	الإطار الزمني	المتوسط السنوي			
		المقررون		الفعليون	
		رجال/بنين	نساء/بنات	رجال/بنين	نساء/بنات
البرنامج القطري 200185	سبتمبر/أيلول 2011 – ديسمبر/كانون الأول 2012	25 500	49 500	16 492	32 050
		75 000		48 542	
العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 103881	سبتمبر/أيلول 2008 – أغسطس/آب 2011	183 205	193 345	153 524	158 904
		376 550		312 428	

المصدر: **البرنامج**.

الشكل 1: نسبة المستفيدين (الفعليين) حسب النشاط، 2008-2012

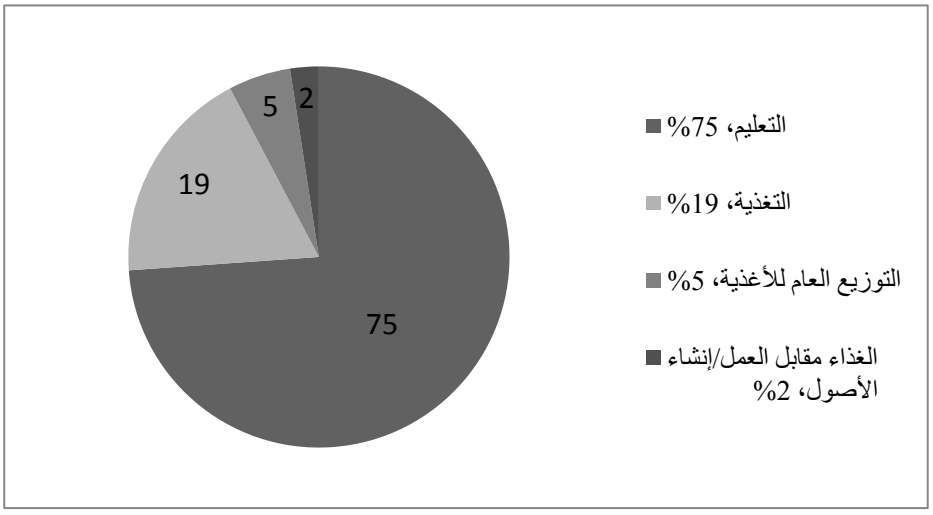

المصدر: **البرنامج**.

10- وكما يتبيّن من الجدول 4 إن جميع العمليات الرئيسية ناقصة التمويل. وقد تمّ التمويل من مصادر متنوعة ولكن مصادر التمويل تقلصت. وفرت ست وكالات تعاون ثنائي تمويلا للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، ولكن البرنامج القطري لم يحظ بالتمويل إلا من أربع وكالات. ومن بين تلك الأربع انسحبت آيرلندا منذ ذلك الحين من تيمور ـ ليشتي، وتظل أستراليا ملتزمة تماما ولكنها تسعى إلى التعامل مباشرة مع الحكومة في المستقبل. ويلاحظ أن تيمور ـ ليشتي أصبح طرفا مساهما إذ وفر أكثر من مليوني دولار أمريكي من أجل الإنتاج المحلي من الأغذية الممزوجة المقواة.

11- ولم تعد هناك وثيقة استراتيجية قطرية شاملة ولكن أقيمت وشائج قوية بين العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش والبرنامج القطري الذي تلاها. وتم تلخيص الأهداف الاستراتيجية رفيعة المستوى للحافظة في البرنامج القطري على النحو التالي:

- تحسين الأمن الغذائي والتغذوي لأضعف الفئات بحيث تبنى أصول بشرية ومادية طويلة الأجل؛
- تعزيز قدرة الحكومة على تصميم وتطبيق وإدارة أدوات وسياسات ونظم كفيلة بالحد من انعدام الأمن الغذائي؛
- تسليم المسؤولية عن البرامج المعنية بالأغذية إلى الحكومة بطريقة مسؤولة.

12- وتمثلت أهم مكونات الحافظة في الإغاثة في حالات الطوارئ عن طريق التوزيع العام للأغذية، والغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول، والتغذية المدرسية، والتغذية التكميلية لدعم صحة وتغذية الأم والطفل، وتنمية القدرات. ويوضح الشكلان 2 و3 تغير توازن الحافظة فيما يتعلق بتوزيع الأغذية في إطار مختلف الأنشطة.

الشكل 2: الأغذية الموزعة حسب النشاط والسنة، 2008-2012 *(بالطن المتري)*

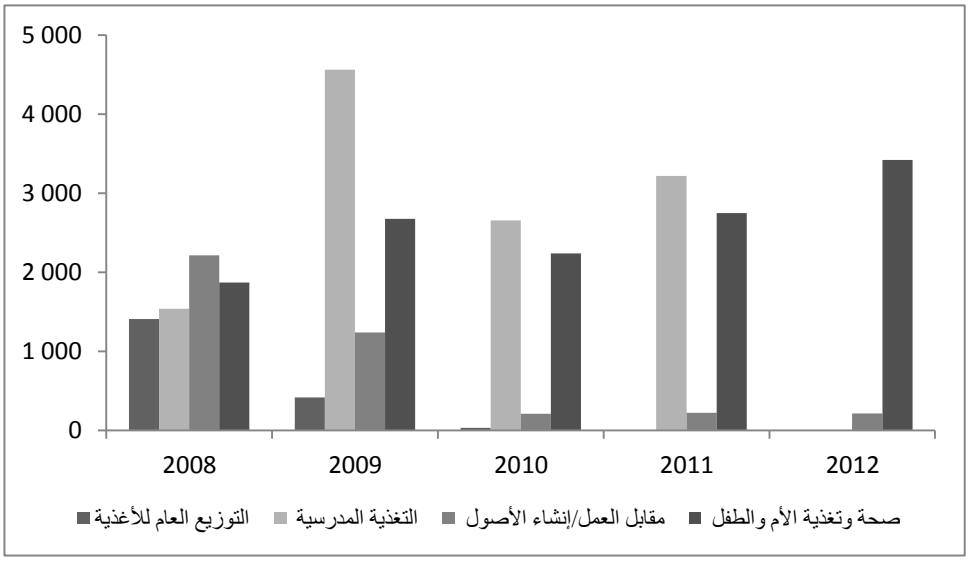

المصدر: **البرنامج**.

الشكل 3: كميات الأغذية المقررة مقابل الكميات الموزعة حسب النشاط، 2008-2012 (بالطن المتري)

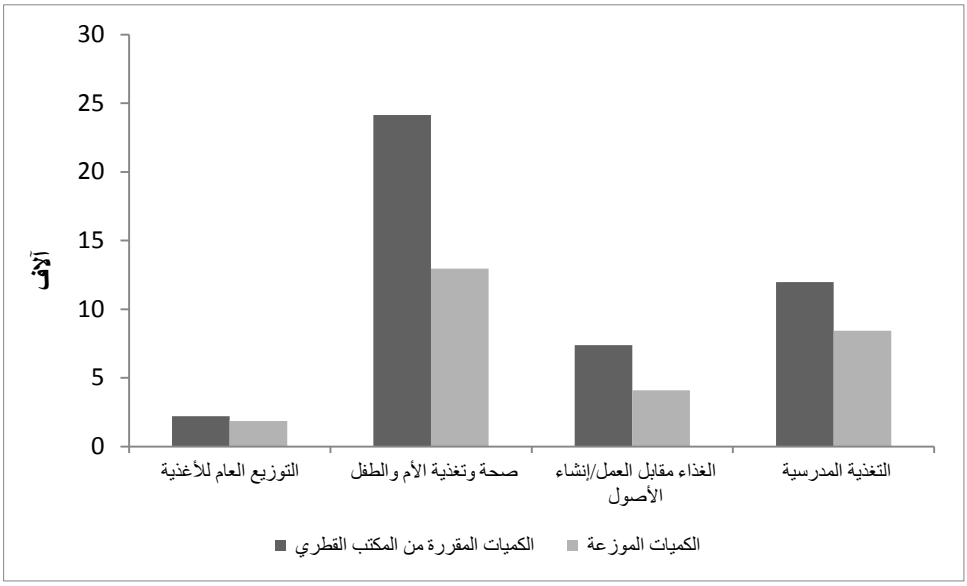

المصدر: **البرنامج**.

13- ولقد تحولت الحافظة من الإغاثة القصيرة الأجل في حالات الطوارئ وحالات ما بعد النزاعات التي يركز عليها هدفا **البرنامج** الاستراتيجيان 1 و3 إلى التركيز على الهدفين الاستراتيجيين 4 و5.

14- وبوجه عام، كان أكبر مكوّنين للحافظة هما التغذية المدرسية والتغذية التكميلية المرتبطة ببرنامج صحة وتغذية الأم والطفل. وأدى انخفاض مستويات التمويل وأيضا ضرورة مواصلة تقديم التغذية التكميلية والتغذية المدرسية إلى تقليص برامج الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول. غير أنه نفذت في مقاطعتين أنشطة الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول وذلك في إطار برنامج مشترك مع الأمم المتحدة. وأدرجت مقاطعتان أخريان في برنامج بحثي يجريه **البرنامج** في خمسة بلدان بشأن التحويلات النقدية المشروطة، ولكن صعوبات إدارية حالت دون استكمال تلك البحوث. ونفذت أنشطة أخرى موجهة لعدة وزارات تضمنت تقديم الدعم لتطوير المعلومات الخاصة بالأمن الغذائي ونظام للإنذار المبكر وتنمية القدرات في مجال إدارة المستودعات وإدارة سلسلة الإمداد. واستهدفت أيضا الأنشطة المستندة إلى الأغذية تنمية القدرات؛ وتركزت أهم الجهود التي بذلت لتنمية القدرات الوطنية على مشروع أغذية *تيمور فيتا* لتعزيز الإنتاج المحلي من الأغذية الممزوجة والمقواة.

استنتاجات التقييم

المواءمة والموقع الاستراتيجي

15- تواءمت الحافظة على نحو جيد مع احتياجات النساء والرجال وأيضا مع سياسات الحكومة وأولوياتها. وركزت على المواجهة المباشرة لنقص الغذاء ولا سيما عن طريق صحة وتغذية الأم والطفل بدلا من معالجة قضايا الأمن الغذائي الكامنة المرتبطة بنظم المعيشة الريفية، بما يثبت المزايا النسبية **للبرنامج** واستعداد الأطراف الشريكة للتمويل والتنفيذ. واعتُبرت استراتيجية **البرنامج** المتمثلة في الدعم والعمل من خلال النظم الحكومية فيما يتعلق بتقديم الخدمات الأساسية ملائمة ومتوائمة مع المعايير الدولية للعمل في السياقات الهشة. تحتل الأمم المتحدة في تيمور ـ ليشتي مكانة بارزة، وقد

نجح **البرنامج** في التنسيق مع سائر وكالات الأمم المتحدة. غير أنه في البرامج المشتركة التي شارك فيها **البرنامج** اتسمت مواءمة وكالات الأمم المتحدة فيما بينها ومع الحكومة بالضعف الشديد. أما الحافظة فتواءمت جيدا مع أهداف **البرنامج** الاستراتيجية، واتسق تطورها، بما فيه تزايد اهتمامها بتنمية القدرات، بالاستراتيجية الشاملة **للبرنامج**.

الخيارات الاستراتيجية

16- أدت القيود الداخلية والخارجية إلى تقليص قدرة المكتب القطري على اتخاذ القرارات الاستراتيجية. وشكل تحسن سياق ما بعد حالة الطوارئ في تيمور ـ ليشتي تحديا مركبا مختلفا **للبرنامج** إذ زاد من صعوبة جمع الأموال للمعونة الغذائية. ويتطلب العمل الإنمائي وتنمية القدرات نهُجا طويلة الأجل ومزيدا من الكفاءات، ومن الصعب مواصلة ذلك في ظل القيود الداخلية **للبرنامج** – نموذجه التمويلي القائم على الغذاء وأفقه القصير الأجل – التي تكون أشد وطأة على المكاتب القطرية الصغيرة التي تعاني أيضا من القيود الخاصة بها وأموالها المحدودة للتوظيف والصعوبات التي تواجهها في ضمان استمرار الموظفين وترقياتهم.

17- وبالنظر إلى هذه الخلفية رأى التقييم أن مكتب تيمور ـ ليشتي القطري يستحق الثناء على موقفه الاستباقي والابتكاري والمجتهد والمرن. وكان من الملائم أن يركز **البرنامج** على قضايا التغذية وعلى اعتبار الحكومة شريكه الأساسي وعلى تنمية القدرات باعتبارها هدفا أوليا. وبهذا شارك **البرنامج** في عملية بناء الدولة ودعم التنفيذ على المستوى القطري. كذلك كان عمليا من جانب المكتب القطري تكييف العمليات الجارية بحيث تركز على أفضل الجوانب التي يمكن أن تتميز فيها. غير أن كلا من المكتب القطري والمقر لم يقدّرا المتطلبات الإدارية الكثيفة التي يقتضيها برنامج البحوث الخاص بالتحويلات النقدية المشروطة مما جعل تيمور ـ ليشتي غير مؤهلة للمشاركة في هذا البرنامج. وقد نشط المكتب القطري في السعي إلى الحصول على مزيد من التمويل وإلى الاحتفاظ بما يكفي من الموظفين ولكن العقبة تمثلت في الاعتماد الشديد على شباب الموظفين والعجز عن توفير الأمن الوظيفي. فمثلا ضعف مستوى القدرات في تيمور ـ ليشتي فرض على المكتب توظيف موظفين دوليين في وظائف يشغلها عادة في البلدان متوسطة الدخل موظفون وطنيون.

18- ومن أمارات إفراط **البرنامج** في التوسع بأكثر من قدرته ما ترتب على ذلك من إهمال للرصد الأساسي ومن نقص في تعقب تنفيذ البرامج وقلة الاهتمام بالحصائل. وقد بذلت مؤخرا جهود مشكورة لمعالجة هذا القصور، ولكنه أضعف وضع **البرنامج** في سعيه لمواصلة الحصول على تمويل لبرنامج صحة وتغذية الأم والطفل. وقد تبيّن من نقص البيانات عن أداء هذا البرنامج واستخدامه لأشكال وقواعد بيانات غير ملائمة لقياس الحصائل والإبلاغ عنها أن هناك ضعفا في المراقبة والدعم من قِبل المكتب الإقليمي والمقر. ونتيجة لذلك جاءت استنتاجات التقييم أقل توثيقا مما كان ممكنا.

19- وقد يكون حلول اهتمامات أخرى محل الرصد مرتبطا بنزعة عامة إلى الاعتقاد بأن البرامج تعمل كما يجب بلا اختبار للافتراضات التي تستند إليها تدخلات **البرنامج**. ومع ذلك يظل من الأهمية بمكان أن يضطلع **البرنامج** بتلك المراجعات لأن قدرته على جمع الأموال تعتمد على قدرته على إثبات فعاليته وتلبيته للاحتياجات وفقا للخطط الموضوعة.

أداء الحافظة ونتائجها

⇦ *الإغاثة*

20- في عامي 2008 و2009 ساعد **البرنامج** المشردين داخليا على العودة إلى بيوتهم، وبلغ سنويا عدد المستفيدين 30 000 مستفيد. وفي عام 2009 تعاون **البرنامج** مع وزارة التضامن الاجتماعي في مساعدة 4 000 أسرة تحتاج إلى

إغاثة طارئة قصيرة الأجل. وبعد عام 2009 تحملت الوزارة المسؤولية الكاملة لمواجهة الطوارئ العادية ولم تعد هناك حاجة إلى دعم **البرنامج** لإعادة المشردين داخليا إلى بيوتهم. وأفاد تقييم للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بأن **البرنامج** اضطلع بأنشطة الإغاثة بطريقة عملية وفعالة.[2]

⇦ *التغذية المدرسية*

21- بدأت في عام 2005 التغذية المدرسية المتمثلة في توفير وجبات مطبوخة للصفوف من 1 إلى 6، وذلك في إطار الجهود المبذولة للتشجيع على القيد بالمدارس والمواظبة، ولتعزيز الخدمات العامة الأساسية. واضطلع **البرنامج** بإدارة التغذية المدرسية في خمس (ثم ست) من أكثر المقاطعات ضعفا. وفي 2008 استهلت الحكومة برنامج تغذية مدرسية في المقاطعات السبع التي لا يغطيها **البرنامج**. وفي أبريل/نيسان 2009 بناء على طلب الحكومة أدمج البرنامجان من أجل ضمان توحيد معايير الخدمات في جميع أنحاء القطر. وتعرض برنامج **البرنامج** باستمرار لضغط مالي كبير وتم تقليص الحصة من 30 إلى 20 في المائة من الاحتياجات اليومية المقدرة. ووصلت التغذية المدرسية إلى ما يبلغ 250 000 مستفيد بنسبة شبه متساوية من البنين والبنات (انظر الشكل 4).

الشكل 4: الأعداد الفعلية مقابل الأعداد المقررة للمستفيدين من التغذية المدرسية حسب الجنس، 2008-2011

المصدر: **البرنامج**.

22- وكان **البرنامج** حريصا على مواصلة العمل مع وزارة التربية في مجال تعزيز النظام الوطني ولكن الحكومة آثرت تولي المسؤولية كاملة وانتهى اضطلاع **البرنامج** ببرنامج التغذية المدرسية في أغسطس/آب 2011. وقد تبنت الحكومة نهجا مختلفا عن طريق إضافة غذاء مكملا محليا إلى حصة أرز أساسية، من المفترض أن تحصل المدارس بشأنها على بدل نقدي. ويظل هذا البرنامج مفتقرا إلى التمويل اللازم ويواجه تطبيقه صعوبات جمة.[6]

[6] Lenci, S. 2012. MDG-F Joint Programme: Promoting Sustainable Food and Nutrition Security in Timor Leste – Final Evaluation, Dili; and evaluation interviews.

⇦ الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل إنشاء الأصول

23- اشتملت الأصول التي تم إنشاؤها في إطار الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول على بناء أو تعمير 440 كم من الطرق الريفية و27 مدرسة وأكثر من 200 خزان و 24 كم من قنوات الري إلى جانب تحسينات زراعية مثل الحراجة والتسييج وإصلاح الأراضي. ويوضح الشكل 5 مستويات المشاركة. وتضمن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش استعراضا شاملا لبرنامج الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول؛ وكان تقييما إيجابيا جدا مع اقتراحات بتحسينات تقنية. ووصف تقييم منتصف المدة المشترك الذي أجرته الأمم المتحدة في 2011 أنشطة الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول بأنها ملائمة ومنفذة في الوقت المحدد لها ومن شأنها أن تكون فعالة.[7]

الشكل 5: الأعداد الفعلية مقابل الأعداد المقررة للمشاركين في أنشطة الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول (العمال فقط) حسب الجنس، 2008-2011

المصدر: **البرنامج.**

⇦ التغذية التكميلية الشاملة والموجهة للأطفال والنساء

24- تركز دعم **البرنامج** على التغذية الشاملة للأطفال من 6 إلى 23 شهرا واستهدف التغذية للحوامل والمرضعات والأطفال من 24 إلى 59 شهرا، وتمّ تنفيذ كل ذلك من خلال الخدمات الصحية الحكومية أثناء الزيارات الشهرية للعيادات المتنقلة في المرافق الصحية والمراكز الميدانية. وأثناء فترة التقييم جرى توسع كبير في عمليات تسليم الأغذية في حين تباينت أعداد المستفيدين، وبلغت ذروتها في 2009 فتجاوزت قليلا 000 49 (انظر الجدول 6). وخلال المدة اتضح من الاستعراضات والتقييمات أن تقاسم الحصص نال من سلامة البرنامج. غير أن مكون الأغذية في برنامج صحة وتغذية الأم والطفل شكل دافعا قويا لاجتذاب الأمهات والأطفال إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية.

[7] Summary Evaluation Report, Timor-Leste PRRO 103881 (WFP/EB.A/2010/7-E) and Beasca, J. 2011. *Community Mobilisation for Poverty Alleviation and Social Inclusion in Service Delivery (COMPASIS) Mid-Term Evaluation: Evaluation Report*. New York.

الجدول 6: عمليات تسليم الأغذية وأعداد المستفيدين في إطار برنامج صحة وتغذية الأم والطفل، 2008-2012

السنة	الكميات المقررة *(بالطن المتري)*	الكميات المسلّمة *(بالطن المتري)*	معدل التسليم (%)	المستفيدون المقررون	المستفيدون الفعليون	معدل الحصول على الأغذية (%)
2008	2 416.00	1 868.59	77	51 650	44 317	86
2009	5 415.00	2 672.97	49	61 000	49 245	81
2010	3 010.00	2 236.37	74	64 200	32 534	51
2011	5 129.00	2 746.25	54	75 000	48 542	65
2012	8 161.00	3 419.38	42			

المصدر: **البرنامج**

25- واضطلع **البرنامج** أيضا بدعم إنشاء مصنع لإنتاج الأغذية الممزوجة المقواة المسماة *"تيمور فيتا"*. وظهرت المشكلات التي تصاحب بدء المشروعات وتكاليف لم تكن متوقعة؛ فمثلا تطلبت الماكينات قدرة توليدية إضافية وتعيّن توظيف أخصائي تكنولوجيا غذائية للإشراف على الإنتاج. وتم استيراد جميع المواد وتدنت مستويات الإنتاج بأكثر مما كان متوقعا. وفي عام 2012 غطت أغذية *تيمور فيتا* 22 في المائة من احتياجات صحة وتغذية الأم والطفل.

⇦ *تنمية القدرات*

26- استهدفت أنشطة بناء القدرات الإسهام في إيجاد حلول وطنية لمسألة الجوع عن طريق إنشاء قدرات وطنية فعلية في مجال اللوجستيات وإدارة سلسلة الإمداد، والتغذية المدرسية والبرامج التغذوية. وقد حققت العملية الخاصة بعض النجاح الملحوظ (انظر الإطار 1) ولكن انتظام تنمية القدرات وتطبيق استراتيجيات تسليم المسؤولية في مجال الصحة والتعليم اقترن ببعض المشكلات. وتسلّمت وزارة التربية برنامج التغذية المدرسية بطريقة مباغتة، أما علاقة **البرنامج** بوزارة الصحة فكانت أفضل بكثير ولكن التخطيط المشترك لتسليم المسؤولية والانسحاب لم يبدأ قبل نهاية عام 2012 فلم يكن من المعقول أن ينجز فيما تبقى من فترة البرنامج القطري.

الإطار 1: النجاح في مجال تنمية القدرات – دعم وزارة السياحة والتجارة والصناعة

تضطلع وزارة السياحة والتجارة والصناعة بمسؤولية إدارة مخزون تيمور ـ ليشتي من الأرز والسياسات المتعلقة بالأرز. ورأى التقييم أن دعم **البرنامج** للقدرات اللوجستية للوزارة كان ناجحا للأسباب التالية:

- كانت الوزارة شريكا حسن الاستعداد توجه إلى **البرنامج** لطلب المساعدة في حلّ مشكلة لوجستية عاجلة.
- شجعت استجابة **البرنامج** السريعة والفاعلة الوزارة على طلب برنامج لتنمية القدرات أطول أجلا.
- اتبع **البرنامج** نهجا منتظما ذا أهداف محددة للتعلّم على المستوى الفردي والتنظيمي من أجل بناء المهارات والنظم والبنى التحتية اللازمة.
- ركز **البرنامج** على تنمية القدرات في مجال اللوجستيات الذي يتميّز فيه.

التقييم الشامل

27- كانت جميع مكونات الحافظة ملائمة لدى إطلاق العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في عام 2008. ومن ثم تمثل التحدي الذي واجهه المكتب القطري في تحقيق التوازن والتكيف بين تلك المكونات المختلفة في بيئة تتميز بالتحرك والتقييد. ويستحق **البرنامج** التقدير للرابط الذي أقامه مع الحكومة عن طريق نهج "العمل مع الحكومة".

28- وفيما يتعلق بالفاعلية والمواءمة أدى التعامل مع النظم الحكومية المنتشرة في أنحاء البلد إلى الحد من قدرة **البرنامج** على استهداف فئات أو مناطق جغرافية بعينها. ومع ذلك اعتبر التقييم أن **البرنامج** أجرى مقايضات ملائمة عندما سعى إلى العمل من خلال النظم الحكومية والتأثير عليها، مع احترام ملكية الحكومة. وتمثل أخطر قيد على الفعالية في النقص المزمن في تمويل الحافظة. وسعى **البرنامج** إلى تخفيف وطأة هذا الأمر بإعطاء الأولوية لأنشطة التغذية المدرسية وصحة وتغذية الأم والطفل على أنشطة الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول.[8] وأثناء العمل مع وزارتي التربية والصحة – اللتين تعملان كلتاهما على الصعيد القطري – تواءم **البرنامج** مع الأولويات المحلية ودعم بناء الدولة وتلافى نشوء جيوب من الاستبعاد، وذلك بالاتساق مع مبادئ المشاركة الدولية الجيدة في الدول والبيئات الهشة. واعتبر إرساء وصيانة نظام التعليم جزءا هاما من استعادة القدرة على العمل بعد النزاع، وطريقة لدعم مشروعية الدولة من خلال تقديم الخدمات بشكل فعال. واستهدف إنتاج أغذية *تيمور فيتا* محليا زيادة الفعالية من خلال تيسير اللوجستيات والحد من تقاسم الأغذية. كما استهدف زيادة تملك الحكومة زمام الأمور ومن ثم جعل برامج التغذية التكميلية أكثر استدامة. وكان من الممكن تبرير هذه المبادرة ولكن كان يجب إجراء تقييم أكثر دقة لفعالية تكلفتها مقارنة بالبديل المتمثل في الأغذية الممزوجة والمقواة المستوردة.

29- وفيما يتعلق بالفاعلية يبدو أن **البرنامج** نفذ مكونات الحافظة بكفاءة، وأثبتت أنشطته في مجال الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول والدعم العاجل الذي قدمه الفاعلية اللازمة لتوفير الدعم للمجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. واعتمدت الحكومة طريقة مماثلة لدعم أشغال الطرق الريفية. واعتبر تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش أن برنامج التغذية المدرسية كان فعالا، ولكن بعد أن تسلمته الحكومة واجه صعوبات في التنفيذ وظلّ مفتقرا إلى التمويل مما نال من فعاليته. ومن الثابت أن مكون الأغذية في برنامج صحة وتغذية الأم والطفل وفّر دافعا للتردد على المرافق الصحية، ولكن لا يوجد دليل قاطع على أنه حقق الهدف الأولي منه وهو تحسين الوضع التغذوي للمستفيدين المستهدفين. وحققت تنمية القدرات بعض النجاحات الملفتة مثل الدعم الذي قدمته في إطار العملية الخاصة وزارة السياحة والتجارة والصناعة لبرنامج إدارة المخازن؛ إلا أن تحقيق تحسن القدرات على نحو مستدام في جميع قطاعات تقديم الخدمات لا يزال موضع التحدي الأكبر. وقد أدى التحول المفتقر للتخطيط في عام 2011 من برنامج تغذية مدرسية يحظى بمساعدة **البرنامج** إلى برنامج تغذية مدرسية تديره وزارة التربية بمفردها إلى الحيلولة دون تنفيذ عملية تسليم للمسؤولية تبعث على الرضى. وفي وقت متأخر جرت المبادرة بعملية منظمة لتسليم مسؤولية برنامج صحة وتغذية الأم والطفل إلى وزارة الصحة فلا يمكن أن ينجز قبل نهاية البرنامج القطري في ديسمبر/كانون الأول 2013. وتشكل مقتضيات تسليم المسؤولية بشكل مُرض موضوعا متكررا في توصيات التقييم.

30- وتعتبر أهداف الحافظة لتنمية القدرات عاملا مركزيا فيما يتعلق باستدامتها وتأثيرها الطويل الأجل. وهو مجال واجهت فيه جميع الوكالات مزيدا من الصعوبة، وهذا الأمر في تيمور ـ ليشتي له أصداؤه على الصعيد العالمي. أما بالنسبة إلى **البرنامج** فيمكن أن تُستخلص الدروس التالية من تجربة تيمور ـ ليشتي: 1) العمل في مجالات مثل اللوجستية أكثر

[8] أوصى تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش بالتوسع في الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول باعتباره تدخلا لصالح الأمن الغذائي. غير أنه أيّد أيضا قرار المكتب القطري بإعطاء الأولوية لبرنامج التغذية المدرسية على الغذاء مقابل العمل/إنشاء الأصول في حالة ندرة الأموال، لأن مواصلة عمليات التسليم أهم فيما يتعلق بالتغذية المدرسية.

فاعلية إذ يمتلك **البرنامج** خبرة معترف بها في هذا المجال؛ 2) الفعالية تعتمد على وجود شريك حسن الاستعداد؛ 3) وحتى في الظروف المواتية توجد صعوبات مزمنة ترتبط بنموذج **البرنامج** التمويلي والقيود المفروضة على موظفيه واستعداد الموظفين لتنمية القدرات.

31- وانتهى التقييم الشامل إلى أن قيام المكتب القطري بإدراج البعد الجنساني في عمله كان ضعيفا. ولم يجد التقييم دليلا على أن **البرنامج** التزم كمنظمة بتعهده إدراج المسائل الجنسانية في تصميم البرامج أو الرصد والإبلاغ أو المناصرة.[9] ويرتبط هذا القصور بالحجم الصغير نسبيا للمكتب القطري – ومن ثم القدرة المحدودة لعدد الموظفين – وبانعدام دعم المكتب الإقليمي والمقر لتعميم مراعاة المنظور الجنساني.

التوصيات

32- ترتبط التوصيات بإمكانيات **البرنامج** في تيمور ـ ليشتي. وتعتبر نسبة انتشار نقص التغذية في تيمور ـ ليشتي من بين الأعلى في العالم، مما يقوي موقف **البرنامج** في ضرورة مواصلة نشاطه في البلد. غير أن أي مشاركة من **البرنامج** يجب أن تكون ممولة وأن تستند إلى الطلب والحاجة. كما أن الطلب الأولي لأي وجود **للبرنامج** في المستقبل ينبغي أن يصدر من الحكومة. والشريك الرئيسي **للبرنامج** حاليا هو وزارة الصحة، ولكن ينبغي أن تشارك أيضا وزارة المالية لتأمين التمويل المتوسط الأجل اللازم لاستراتيجية وزارة الصحة سواء شارك **البرنامج** أم لم يشارك. وينبغي أن ترتبط استراتيجية وزارة الصحة بميزانية الحكومة المتوسطة الأجل المستندة إلى الالتزامات المستدامة من عوائد صندوق النفط. وينبغي أن يضطلع أيضا ممولو **البرنامج** الحاليون والمحتملون لآجال قصيرة باستعراض مسار **البرنامج**. ومن الصائب أن تكون برامج **البرنامج** متداخلة مع برامج الحكومة وسائر شركاء التنمية في القطاعات المعنية. ولذا فإن التوصيات التالية موجهة إلى الحكومة وغيرها من الأطراف المعنية وإلى مختلف مستويات **البرنامج**.

الاستراتيجية الانتقالية المباشرة لتيمور ـ ليشتي (المقر والمكتب الإقليمي والمكتب القطري)

33- **التوصية 1: ينبغي للبرنامج أن يمدد فترة البرنامج القطري لتمكين المكتب القطري من متابعة الاستراتيجية الانتقالية التي تنص عليها مذكرة المفاهيم المؤرخة في نوفمبر/تشرين الثاني 2012.** لم تطبق إلا مؤخرا منهجية تسليم مسؤولية برنامج صحة وتغذية الأم والطفل، على أساس عمليات التقييم المشتركة التي اضطلع بها **البرنامج** ووزارة الصحة بشأن مقتضيات التمويل والقدرات. وسيتطلب تسليم المسؤولية على نحو مرض التزام الوزارة وغيرها من الأطراف المعنية الرئيسية. وكان الهدف من البرنامج القطري إتاحة فترة لتسليم المسؤولية ولكن التخطيط اللازم في هذا الصدد لم يبدأ إلا مؤخرا ومن ثم إن الانسحاب المسؤول – أو مواصلة الدعم من قِبل **البرنامج** وفق خطة سليمة – يتطلب مزيدا من الوقت. وسيتطلب الانسحاب المنتظم الذي يحافظ على سمعة **البرنامج** تمديد فترة البرنامج القطري الذي كان مقررا أن ينتهي في ديسمبر/كانون الأول 2013 لعام واحد على أقل تقدير. وسيتطلب تطبيق الفترة الانتقالية بصورة فعالة مزيدا من الوقت (انظر التوصية 2).

[9] على أساس التقييم الشامل للمسائل الجنسانية مقارنة بالتزامات **البرنامج** المؤسسية فيما يتعلق بتنمية القدرات والمساءلة والشراكات والمناصرة والبحوث وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في العمليات.

استراتيجيات تسليم المسؤولية/الانسحاب بوجه عام (مقر البرنامج)

34- **التوصية 2: ينبغي للبرنامج أن يضمن وضع استراتيجيات تسليم المسؤولية في الوقت المناسب، والإقرار بأن تسليم المسؤولية بشكل فعال يتطلب إطارا زمنيا من عامين أو ثلاثة أعوام على الأقل.** ويتعيّن أن تتضمن استراتيجيات تسليم المسؤولية معايير ومعالم ملائمة لقياس ما يحرز من تقدم، وينبغي للمقر أن يكلف المكتب القطري بإجراء تقييم واقعي للقدرات الداخلية اللازمة لتطبيق عملية تسليم المسؤولية على نحو مسؤول يحقق الاستدامة، وينبغي له أيضا عند اللزوم وضع استراتيجية لبناء القدرات الداخلية اللازمة في هذا الصدد.

35- سيواجه **البرنامج** مستقبلا مواقف مماثلة تتعلق بتسليم المسؤولية في بلدان أخرى. ولذا فمن المستصوب أن يستخدم المقر تيمور - ليشتي كنموذج لتطوير استراتيجية للانسحاب ذات مصداقية. وللقيام بذلك بصورة جيدة يُفترض تأمين تمويل مضمون ومرن غير مستند إلى الأغذية لدعم تمديد فترة البرنامج القطري لعامين على الأقل، مع التزام من المكتب الإقليمي والمقر بضمان امتلاك المكتب القطري القدرات الداخلية المطلوبة للانتقال والانسحاب. وينبغي أن تتضمن العملية الانتقالية مشاركة أكبر مع سائر الشركاء في التنمية الذين يدعمون وزارة الصحة، كما ينبغي أن تسفر عن دروس يمكن الاستفادة منها على نطاق أوسع.

استراتيجية صحة وتغذية الأم والطفل في تيمور - ليشتي (وزارة الصحة وغيرها من الأطراف المعنية بالصحة والتغذية بما فيها البرنامج)

36- **التوصية 3أ: هناك حاجة ملحة لاستعراض مشترك لدور مستوصفات "الخدمات الصحية المتكاملة على مستوى المجتمعات المحلية" في توفير الخدمات الصحية وما تتطلبه من أشكال الدعم المقابلة.** وينبغي أن تشترك الأطراف المعنية بالصحة في وضع خطط لمعالجة القضايا التي تواجهها تلك المستوصفات بصورة مستدامة.

37- **التوصية 3ب: ينبغي أن تقوم وزارة الصحة والبرنامج بوقف تقديم التغذية التكميلية الموجهة إلى الأطفال من 24 إلى 59 شهرا، والقيام بتقديم التغذية التكميلية الموجهة إلى الأطفال من 6 أشهر إلى 23 شهرا والحوامل والمرضعات.** ويرتبط ذلك باستعراض مستوصفات "الخدمات الصحية المتكاملة على مستوى المجتمعات المحلية" ويتماشى مع توصيات سابقة من قبيل التوصيات الصادرة عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش[2] على أساس المعارف الراهنة المستمدة من الممارسات الفعلية في مثل هذه التدخلات التغذوية. فإذا أريد للتغذية التكميلية أن تستمر وتكون فعالة، ينبغي أن تتم على نطاق يمكن للوزارة أن تتحمله، من حيث المتطلبات المالية والقدرات التنظيمية، التي تعتبر محدودة. والأرجح لتحقيق الاستدامة المستندة إلى هذين المعيارين هو قدرة البرنامج على الاعتماد – كليا أو بشكل رئيسي – على الإنتاج المحلي من الأغذية الممزوجة المقواة (انظر التوصية 4) وتصميم البرنامج بأوضح ما يمكن.

38- **التوصية 3ج: تحسين نوعية رصد وتقييم تنفيذ البرنامج ونتائجه من أجل الوفاء بالحد الأدنى من المعايير المطلوبة لتقييم تنفيذ البرامج ونتائجها.** أورد التقييم تعليقات تفصيلية على الثغرات الموجودة في جمع البيانات؛ ولكن ينبغي أن يكون هناك تصميم في جميع مستويات **البرنامج** على أن يعتبر الرصد الأساسي – بما في ذلك رصد ما بعد التوزيع – أمرا جوهريا حتى عندما يؤدي النقص في توافر القدرات إلى صعوبة تطبيقه.

39- **التوصية 3د: من الضروري دعم البحوث التغذوية القطرية الأطول أجلا مثل إجراء دراسة سببية وتحليلية للتغذية؛** وهي مسؤولية تقع على عاتق جميع الأطراف المعنية ويجب أن تظهر بصورة ملائمة في استراتيجية التغذية الوطنية المقبلة (المنقحة).

الإنتاج المحلي من الأغذية الممزوجة المقواة (البرنامج، وزارة الصحة، وزارة المالية)

40- **التوصية 4: ينبغي للبرنامج والحكومة أن يضطلعا بشكل مشترك باستعراض استراتيجي دقيق لدور أغذية *"تيمور فيتا"* في المستقبل.** يضطلع المكتب القطري حاليا بدور أساسي في الإشراف على إنتاج أغذية *تيمور فيتا* بالنيابة عن الحكومة. وينبغي أن يتضمن هذا الاستعراض تحليلا لقابلية المصنع على الاستمرار في الأجلين المتوسط والطويل والتداعيات من حيث التكاليف واللوجستيات في حالة ربط مزيد من برامج التغذية التكميلية بتوافر أغذية *تيمور فيتا*. كما ينبغي أن يتضمن مراعاة المسؤوليات المستقبلية للرصد والدعم التقني اللذين يقدمهما **البرنامج** في الوقت الراهن وأيضا المراجعة المستقلة للأداء.

استراتيجية التغذية المدرسية لتيمور - ليشتي (حكومة تيمور - ليشتي مع شركائها في مجال الحماية الاجتماعية والتربية والتعليم)

41- **التوصية 5: ينبغي إجراء استعراض استراتيجي شامل لبرنامج التغذية المدرسية من أجل رسم نهج مستدام يمكن أن يطبقه الشركاء.** من المستصوب أن تتولى الحكومة قيادة هذا الاستعراض بالتعاون من شركائها الذين يدعمون الاستراتيجيات القطاعية للتعليم والحماية الاجتماعية في تيمور – ليشتي. ومن غير المناسب أن يقود **البرنامج** هذا الاستعراض لأن **البرنامج** لا يُنظر إليه كطرف لا مصلحة له، ولكن من المهم اعتماد نهج شامل لأصحاب المصلحة المتعددين من أجل رسم نهج مستدام يمكن أن يأخذ به الشركاء.

تنمية القدرات (مقر البرنامج)

42- **التوصية 6: على مقر البرنامج أن يضطلع بمزيد من العمل لوضع مؤشرات وإرشادات عملية لمساعدة المكاتب القطرية على تصميم وتطبيق استراتيجيات فعالة لتنمية القدرات.** وعلى المقر أن ينظر أيضا في إمكانية توفير مزيد من الدعم العملي للمكاتب القطرية لتصميم وتطبيق استراتيجيات فعالة لتنمية القدرات. وفي إطار التركيز على هذه القضية يجب أن يطلب المقر من المكاتب القطرية أن تجري تقييما واقعيا للقدرات الداخلية اللازمة للمبادرات الفعلية في مجال تنمية القدرات، كما يجب متى اقتضى الأمر إعداد استراتيجية لبناء القدرات الداخلية اللازمة في هذا الصدد.

المسائل الجنسانية (المقر)

43- **التوصية 7: على مقر البرنامج أن يضطلع بمزيد من العمل لوضع مؤشرات وإرشادات عملية لمساعدة المكاتب القطرية على تطبيق استراتيجيات فعالة في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني.** وعلى المقر أن ينظر أيضا في إمكانية توفير مزيد من الدعم العملي للمكاتب القطرية من أجل تعزيز تحليل البعد الجنساني وتعميم مراعاة المنظور الجنساني. وينبغي للمقر أن يركز بوجه خاص على احتياجات المكاتب القطرية التي ليس لديها موظفون متخصصون في هذا المجال.

الملحق

خريطة مقاطعات تيمور ـ ليشتي

إن الإشارات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعبر بأي حال من الأحوال عن موقف برنامج الأغذية العالمي بشأن المركز القانوني أو حدود أو تخوم لأي بلد أو أرضٍ أو مدينة أو منطقة.

WFP
wfp.org/ar